رابط المادة على منصة باحث

قطوف | رقائق ومواعظ

إنما الدنيا لأربعة نفر | مقطع مميز للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

حديث ابي كبشة الانماري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول انما الدنيا لاربعة نفر. رجل اتاه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه يصل به رحمه ويرعى لله فيه حقه فهذا بافضل المنازل - 00:00:00

ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا فهو يقول لو ان لي كفلان لعملت بعمله فهو بنيته فهما في الاجر سواء ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يخبط في ماله لا يتقي فيه ربه ولا يصل به رحمه ولا يرعى لله فيه حقه فهذا - 00:00:33

هذا باخبث المنازل رجل لم يؤته الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي كفلان لعملت بعمله فهو بنيته فهما في الوزر سواء وكنا مع افضل هؤلاء الاربعة الا وهو الرجل الاول - 00:01:05

الذي قال فيه النبي صلى الله عليه واله وسلم ورجل اتاه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل به رحمه ويرعى لله فيه حقه فهذا بافضل المنازل امضينا الحلقات الماضية - 00:01:29

في تقوى الله في العلم ولا زال الحديث موصولا في هذا المعنى والله تبارك وتعالى عندما ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله كان المقصود من بعثته صلى الله عليه وسلم - 00:01:54

صلاح العالم فبالشريعة يصلح العالم وبتركها فساد العالم اجمع فهي عدل ورحمة وحكمة فكل مسألة خرجت من العدل الى الجور ومن الرحمة الى الظلم ومن الحكمة الى نقيضها لم تكن من الشريعة مطلقا - 00:02:19

وان دخلت في الشريعة بتأويل فاسد او خاطئ فالشريعة كلها انما تقوم على مصالح العباد ولا يزال الناس بخير ما بقيت فيهم هذه الشريعة الغراء حتى اذا اراد الله عز وجل خراب العالم - 00:02:54

وزوال الدنيا رفع ما بقي من رسوم هذه الشريعة كما اخبرنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه يسرى على القرآن في اخر الزمان في ليلة فلا يبقى شيء منه في صدور الرجال - 00:03:20

واخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة في الصحيحين قال في اخر الزمان يرفع العلم ويظهر الجهل ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون للقيم الواحد - 00:03:43

خمسون امرأة قال بعض اهل العلم يتزوجهن الرجل وذلك بسبب الجهل الذي ضرب باطنابه على العالم انذاك فصاروا لا يعرفون شيئا من الشريعة حتى مثل هذا الحكم ان الرجل لا يحل له ان يجمع - 00:04:19

اكثر من اربع زوجات لأ الرجل في اخر الزمان على هذا التأويل وهناك تأويل اخر على هذا التأويل يتزوج خمسين امرأة كما قلت للجهل بمثل هذا الحكم اذا المقصود الاعظم - 00:04:47

من الشريعة اقامة مصالح العباد فكل شيء من الفساد دخل تحت نص فانما هو لسوء الفهم وسوء الفهم هو اصل كل داء حل بهذه الامة سوء الفهم عن الله ورسوله - 00:05:13

ولذلك الامام البخاري رحمة الله عليه عقد بابا في كتاب العلم قال باب الفهم في العلم والفهم في العلم لا يكون الا بمراعاة القرائن والاحوال حتى لا ينزل المرء دليلا على غير مكانة - 00:05:42

او على غير مناطق فيحدث فساد لا يعلمه الا الله وكلامنا في هذه المرة انما ينصب على هذا المعنى كم من فساد حدث رأيته بنفسي ورآه غيري لما وضع العلم في غير موضعه - 00:06:06

فمن تقوى الله في العلم الا تجعل الدليل في غير موضعه اذا اتقيت الله في العلم نزلت الدليل على مكانة وعلى موضعه - 00:06:36